

المجلس (5) | #شرح_صحيح_البخاري_الجديد | الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى. يقول في صحيح - 00:00:02

في باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث السابع قال حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - 00:00:22

ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارة وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله - 00:00:42

صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش. فاتوه وهم باياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه. فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي. فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا. فقال ادنوههم - 00:01:02

مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان يأتروا من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنه ثم - 00:01:32

كان اول ما سأني عنه ان قال كيف نسبه فيكم؟ قلت هو فينا ذو نسب؟ قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا. قال فهل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس - 00:01:52

يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم. قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون. قال فهل احد منهم سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه. قلت لا. قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قبل ان يقول ما - 00:02:12

قال قلت لا. قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال الم تمكني كلمة ان ادخل فيها شيئا غير هذا غير هذه الكلمة. قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم - 00:02:32

قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه. قال ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمر - 00:02:52

بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه في ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت لا - 00:03:12

فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك فذكرت لا قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه - 00:03:32

هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه - 00:03:52

وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الايمان حتى وسألتك ايرتد احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه. فذكرت لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر؟ فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر -

وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وينهاكم عن عبادة ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه -

الشمس لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه. ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن - 00:05:12

الرحيم من محمد عبدالله ورسوله. الهي رقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت فان عليك - 00:05:32

اثم الاربسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا ان نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:05:52

قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك - 00:06:12

الاصفر فما زلت موقناً انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. وكان ابن الناطور صاحب الياء وهرقل سقفا على نصارى الشام. يحدث ان هرقل حين قدم انيا اصبح يوماً خبيث النفس. فقال - 00:06:32

بعض بطارقه قد استنكرنا هيأتك. قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك القتال قد ظهر فمن من هذه الامة قالوا ليس يختتم الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مداين الى مداين - 00:06:52

ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود. فبينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن - 00:07:22

هو ام لا؟ فنظروا اليه. فحدثوه انه مختتن. وسأله عن العرب. فقال هم يقتتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومي برومية وكان - 00:07:42

وكان نظيره في العلم. وسار هيلقر الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه وافق يا هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم. وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة - 00:08:02

في تزكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطاع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح الرشده وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي. فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوا - 00:08:22

قد غلقت فلما رآه هرقل نفرتهم وايس من الايمان. قال ردوهم علي. وقال اني قلت انفا اختبر بها شدتكم على دينكم. فقد رأيت فسجدوا له. ورضوا عنه. فكان ذلك اخر شأنه راقل. رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمار عن الزهري - 00:08:42

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اما بعد فهذا الحديث الطويل مشهور بحديث هرقل وذلك انه مشتبه على قصة هرقل عظيم الروم وما - 00:09:12

حصل له عندما بلغ عندما بلغه بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه آآ طلب البحث عن من يكون من اه من في بلاده من اهل تلك البلاد ليسألهم ويستخبر خبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فكان من شأنه - 00:09:34

ان اه احضر له اه ابو سفيان ومعه جماعة من العرب كانوا ذهبوا لتجارة في بلاد الشام واحضروا عنده سألهم عن خبر الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من اول ما سألهم ان آآ اراد معرفة من يكون اقرب نسب آآ - 00:10:04

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فاخبر ابو سفيان بانه اقربهم نسباً وطلب ان يقرب منه وان يجلس اصحابه وراء ظهره وقال بترجمانه ابلغهم بانني سائل الرجل عن الرجل الذي آآ يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه يعني انه - 00:10:34

اخبرني بشيء هو كاذب فيه ليس بصادق فبينوا ان ما قاله كذب واذا لم يحصل منه شيئاً من الكذب شيئاً يرون انه كذب فيقرونه على

ذلك ويسكتون على ذلك سأله احد عشر سؤالاً آآ كلها تتعلق بمعرفة حال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:11:04](#)

ما كان يعرفه عن الانبياء السابقين وصفاتهم وما كانوا يقومون به كل هذه الاسئلة اجاب عنها ابو سفيان رضي الله تعالى عنه واولئك ساكتون لم يعترضوا عليه بشيء. ولما فرغ من اسئلته اعاد الكرة - [00:11:34](#)

عليها ليبين وجه سؤاله والنتيجة التي آآ فهمها من آآ اللقاء هذه الاسئلة ان اجاب على تسعة اسئلة من او بين وجهة او وجهة سؤاله عن له بهذه الاسئلة وفي تسعة منها بين آآ الوجهة واثنين منها لم يذكر شيئاً وهما مسألة القتال كونهم قاتلوه - [00:11:59](#)

وكون الحرب بينه وبينهم سجال. واما التسعة الباقية فكل واحدة اجاب عنها بما يعلمه من حال الانبياء السابقين. ثم ان انه آآ سبق ان ارسل رسول صلى الله عليه وسلم كتاباً اليه وكان وصل الى عظيم بصرى او اه كبير بصرى وهي احدى - [00:12:29](#)

التي هي تابعة له فارسل اليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظه عنده ولم اما اه سأل ابا سفيان هذه الاسئلة احضر واخرج كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه - [00:12:59](#)

ثم بعد ذلك آآ اخبر ابو هرقل بان ان آآ انه يعني يعلم انه سيخرج نبي لكنه ما كان يظن انه من العرب وآآ ثم ان اه ابا سفيان اهرقا قال ان ان كان يعني اه اه يعني - [00:13:19](#)

ان هذا الرجل سيملك موضع قدميه يعني ان ان ملكه وولايته ستصل الى بلاده وانه يعني يصل الى هز البلاد التي هي آآ داخله تحت ولايته. وقال انه لو تمكن من ان يصل اليه - [00:13:49](#)

العناء اليه لذهب وانه آآ يغسل عن قدميه توقيراً له وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد قراءة الكتاب حصل اللفظ وحصل ارتفاع الاصوات بين قومه الذين كانوا حضروا هذه الاسئلة والاجوبة آآ - [00:14:09](#)

اه اخرج ابو سفيان ومن معه من هذا المكان الذي هم فيه. وعندما خرجوا من هذا المكان قال لاصحابه الذين معه لقد امر ابن ابي شبيب امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصغر. يعني اذا - [00:14:38](#)

امر امره يعني عظم شأنه. وحتى ان ملكه بني الاصغر يعني لا يخافه ويهابه. ثم قال انه آآ آآ ظن او انه علم بان امره سيظهر حتى ادخل الله عليه الاسلام - [00:14:58](#)

وحتى وفقه للدخول في في دين الاسلام فاسلم رضي الله تعالى عنه وهذه الاحاديث اه وهذا الخبر الذي حدث به انما كان في حال كفره وقد ادى في حال اسلامه. ومن المعلوم ان - [00:15:18](#)

اذا تحمل في حال كفره وادى في حال اسلامه فان حديثه معتبر وكلامه معتبر وكذلك مثله الصبي الذي يتحمل في حال صغره ويؤدي في حال كبره فان ذلك معتبر. وهذا الحديث الذي معنا هو من امثلة - [00:15:38](#)

اه او من ادلة من الادلة الدالة على ان الكافر اذا تحمل في حال كفره وادى في حال اسلامه فان حديثه معتبر وكلامه معتبر فقصة ابي سفيان واخباره بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وما يعني جرى بينه وبين - [00:15:58](#)

بين كفار قريش وانه كان يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة غير الله عز وجل وعن ما كان عليه اباؤهم ويأمرهم والصدق والصلة وغير ذلك من مكارم الاخلاق التي كان - [00:16:18](#)

اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي كان يأمر اصحابه آآ كان يأمر اصحابه بها. واما ما يتعلق كونه صغير اذا تعمد في حال صغره وادى في حال كبره فمن امثلته النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما فانه توفي رسول الله - [00:16:38](#)

صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان سنوات وعمره ثمان سنوات وقد روى احاديث منها ما صرح به في السماع حيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آآ وهو حديث الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة لا يعلمون كثير من الناس - [00:16:58](#)

هو حديث مشهور وحديث عظيم وهو من احاديث الاربعين النووية ومن الاحاديث الجامعة وقد سمعه آآ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح بسماعه عندما حدث به وقد كانت وقد كان عمره عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان سنين ومعنى ذلك - [00:17:18](#)

كانه تحمل في حال سؤاله وادى في حال كبره فيكون حديثه معتبراً. ثم ذكر قصة ابن الناطور او من الناطور الذي آآ يعني آآ كان آآ

صاحباً لرقل وما جرى بعد ذلك وآ نعود - 00:17:38

سئل الحديث من اوله نتكلم على فقراته. نعم اول الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان ابا سفيان ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا - 00:17:58

بالشام يعني الركب يعني هم الجماعة. وكانوا تجاراً ذهبوا الى بلاد الشام. ومعلوم ان العرب كانوا يذهبون الى بلاد الشام التجارة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان خرج بتجارة لقبل البعثة لخديجة رضي الله تعالى عنها. كان - 00:18:15

فذهب بتجارة لها وكانوا يذهبون وكذلك التجارة يعني مستمرة بينهم وبين الشام العير التي آآ يعني آآ كانت في بدر والتي آآ الرسول خرج يعني آآ اليها كانوا جاءوا من الشام يعني جاءت من الشام وكانت وكانت التجارة فان التجارة كانت موجودة -

00:18:35

بين العرب في الجاهلية وبين الشام وبلاد الشام وبلاد الروم فكانوا يذهبون للتجارة وكان آآ ابو سفيان رضي الله عنه ومن منعه ومن معه كانوا من التجار في بلاد الشام. فهرقا - 00:19:05

اه ارسل يعني من يبحث عن جماعة من العرب فوجدوا ابا سفيان ومن معه وكانوا ركبا والركب يعني هو عدد قليل انه فوق العشرة وان قيل انهم ثلاثين وقيل انهم عشرين وقيل غير ذلك. والركب يطلق ايضا على الثلاثة. كما جاء في الحديث اليه - 00:19:25

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال راكب شيطان وان راكب شيطانا والثلاثة ركب والثلاثة ركب فوصف الثلاثة بانهم ركب ان الامر لا يقتصر يختص الركب بان يكونوا فوق العشرة كما قاله بعض اهل العلم. قال اول - 00:19:54

ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش. وهرقل هو عظيم الروم. وزعيمهم وكبيرهم وهذا اسمه واما لقبه فهو قيصر. لان الملوك الروم يقال لهم القياصرة الفرس يقال لهم الاكاسرة كسرى الواحد منهم كسرى وليقال للواحد من ولاة الروم فيصر - 00:20:14

فاسمه هرقل واه يعني ولقبه او وصفه الذي يتصف به من يعني يملك بلاد الروم يقال له يقال له آآ قيصر نعم وهرقل قليل قليل انه من انه من نسل آآ روم ابن عيص ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل يعني فليس من بني اسرائيل - 00:20:45

لان اسرائيل هو يعقوب ويعقوب اخو عيسى وهذا والروم من نسل عيص. كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر وآآ وبنو اسرائيل هم الناس من نسل يعقوب لانه هو اسرائيل هو اسرائيل فبنوه يقال - 00:21:21

بنو اسرائيل واما يعني هرقل فقليل انه من نسل روم ابن عيص ابن اسحاق ابن الخليل عليه عليهم الصلاة والسلام. نعم عندها هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجاراً بالشام وكانوا تجاراً ويقال تجاراً يعني جمع يقال تجاراً - 00:21:41

تجاراً الشام يعني في بلاد الشام. وكانت في ذاك الوقت تابعة للروم. نعم في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان. يعني هذه الوقت الذي آآ طلب - 00:22:06

آآ حضور آآ جماعة من آآ احضار جماعة من العرب في كان ذلك في مدة التي ماد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم لكفار قريش. وهي التي بعد صلح الحديبية. التي بعد صلح الحديبية لان المدة التي بين - 00:22:25

هو بين كفار قريش هي التي ابرمت في صنع الحديبية وقليل انها عشر سنين وقليل اقل من ذلك ولكن قريشا العهد الذي بينه وبين رسوله صلى الله عليه وسلم فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة وفتح الله عليه مكة ودخل النار - 00:22:45

في دين الله افواجا وكان وكانت آآ وكان في السنة السادسة. يعني بعد سنتين حصل الفتح بعدها ثلاث ايام حصل الفتح الذي هو فتح مكة وذلك ان انهم نقضوا العهد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:05

فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوة الفتح وفتح الله عليه مكة ودخل الناس في دين الله افواجا فكان اداء هذه المدة يعني بين السنة السادسة والسنة الثامنة. يعني بعد صلح حديبيه وقبل فتح مكة. هذه المدة التي يعني - 00:23:25

ان كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي حصل فيها آآ الالتقاء بين آآ هرقل وبين ابي سفيان ومن معه في المدة التي مادة فيها يعني التي اتفق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب مكة يعني واهل مكة كفار قريش في مكة - 00:23:45

على صلح الحديبية الذي هو عشر سنين او او غير ذلك ولكن هم نقضوا العهد ففتح الله اهل مكة فكان ذلك في خلال هذه المدة التي

هي السنتين يعني بعدها صلح الحديبية وقبل فتح مكة. هذا الذي جرى بين ابي سفيان وبين اي رقم - 00:24:07

في هذه المدة. نعم فاتوه وهم بايلياء. فاتوه وهم بايلياء ايليا بيت المقدس. الياء هي بيت المقدس نعم في مجلسه وحوله عظماء الروم. فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم يعني كبار الروم - 00:24:27

كبار الاشراف والكبار يعني منهم كانوا حوله عندما دعا ابا سفيان ومن معه نعم ثم دعاهم ودعا بترجمانه. فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل؟ يعني لما كان هرقل حوله ومع الروم ودعا هذا الركب هؤلاء الركب الذين فيهم ابو سفيان قال ايكم اقرب نسبا يعني في هذا الرجل - 00:24:50

الذي يعني اه الذي ظهر فقال ابو سفيان انا وكان اقربهم وكان يعني آآ من نسل عبد مناف وهو يعني من اقرب الناس اليه وهو ابو سفيان هو صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف. والرسول صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - 00:25:21

يعني يعني فهو في درجة والد الرسول صلى الله عليه وسلم. ابو سفيان في درجة والد الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم ابوه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وابو سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف فكان يعني - 00:25:51

رأى الرسول صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم عدنان ابو سفيان هو صقر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف فهو في درجة الرسول صلى الله عليه وسلم. في درجة الرسول صلى الله عليه وسلم ويلتقي نسبه معه في عبد مناف. ولهذا - 00:26:11

فانه من اقرب آآ من اقرب الناس اليه ولهذا الخلفاء الراشدون الاربعة اقربهم بعد علي رضي الله عنه علي هو ابن عمه ولكن اقربهم بعد ذلك عثمان لانه من عبد شمس من بني - 00:26:31

امية واما ابو بكر وعمر فكانوا بعد ذلك فكان يعني من اقرب الناس اليه الذي في ابو سفيان وكان اه اراد معرفة من يكون اقرب لان لانه يعني يعني لن يقدر في نسب قريبه يعني حيث يكون منه - 00:26:48

اسرته ومن يعني اقرب الناس اليه فانه لا مجال لان يقدر في نسبه يعني في لان نسبه يا شباب فانه قدح في نسب الرسول صلى الله عليه وسلم كان قدحا بنسبه هو من اجل ذلك اختاره ولكونه من اقبل الناس به - 00:27:16

لان القريب من اخبر الناس بقريبه فاختره لكونه عنده اه ما ليس عند غيره لان له قريب منه والاقربة بعضهم يعرف يعني يعرف من قريبه ما لا يعرفه غيره. ولانه ايضا يعني اه - 00:27:36

اه لن يحصل منه النيل منه والكلام منه وانما سيكون يعني كلامه فيه السلامة من ان ينال منه او من ان يقدر في نسبه. نعم فقال فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا - 00:27:56

فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه. فاجعلوهم عند ظهره. يعني لم يجعله اياه في صف واحد يعني بحيث يعني يراهم ويرونه يعني ويرون يعني وجهه بل وجهه الى جهازه رطل وهم من ورائه فليسوا بجواره بحيث يعني يعني ينظر بعضهم الى بعض - 00:28:20

او وانما هم وراءه يعني يجتمعون واذا حصل منه شيء يعني هو كاذب فيه ينبهون على ذلك نعم ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل. فان كذبتني فكذبوه. يعني ان كان - 00:28:44

لم يصدقه الحديث وانما تكلم مع هرقل كلام كذب فانهم يبينون انه كاذب واذا لم يحصل منه شيء فانه يسكتون. وهذا هو الذي قد حصل فقد سكتوا من اول الكلام الى اخره. ومن اول المحاورة الى - 00:29:06

اخرها كانوا ساكتين ولم يحصل منهم اعتراض على شيء قد شئ قاله ابو سفيان نعم فوالله لولا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنه. يعني وذلك لشدة العداوة التي بينه وبينه وبين - 00:29:26

الرسول صلى الله عليه وسلم كونه يعني يعادي الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت يعني كان يعني يخشى ان يأتروا عليه الكذب. وهذا يدلنا على ان الكذب عظيم عندهم - 00:29:47

وانهم يعني آآ من من انهم لامور خطيرة التي يعني آآ يترفع عنها الاشراف ولا يقعون فيها لان من جرب عليه الكذب لا لا يصدق. يعني من جرب عليه كذب ومن عرف بالكذب فانه - [00:29:58](#)

لا يصدق ولكنه آآ اه خشي ان اه يعني اه يكذب ثم هم يظهرون كذبه فيكون في ذلك خزي وعار له ولهذا بين انه لما في في قلبه من العداوة له لو امكنه ذلك - [00:30:16](#)

لكنه خشي ان يؤثر عن الكذب وان يوصف بالكذب فلا يوثق بحديثه لانه جرب عليه الكذب فمن اجل ذلك آآ حرص على ان يكون صادقا في فيما يقول. نعم ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم - [00:30:40](#)

اول سؤال سأله هرقل ابا سفيان رضي الله عنه قال كيف نسبه فيكم؟ يعني يعني منزلة نسبه بين الانشاب يعني عندكم وكيف كانت يعني فقال انه ذو نسب يعني فينا ذو نسب يعني كلمة ذو نسب يعني انه اه تعظيم. لانه اه المقصود بذلك تعظيم نسبه. وانه - [00:31:05](#)

وانه من اهل الشرف وليس يعني من اه ممن اه ممن هم دون في الانساب من دون غيرهم وانما هم من اشراف العرب ومن آآ من هم معظمون عند قالوا هو فينا دون شر. نعم - [00:31:31](#)

قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا نعم. قال فهل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا. يعني هذه الاسئلة كلها كلها يعني سألها وتتابع الاسئلة دون ان يبين ما عنده فيها - [00:31:56](#)

وهي احد عشر سؤالاً وقد اه بين ما عنده مما يعلمه من احوال الانبياء السابقين على تسعة اسئلة ولم يتعرض لاثنيين من وهما هل قاتلتموه؟ قال نعم وكيف القتال بينكم؟ قال سجال ندال عليه ويدال علينا وباقي كله اجاب عليه - [00:32:17](#)

نعم تابع قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم. قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيديون. قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا - [00:32:41](#)

سخطة لجين ايش لحظة يعني كان لهذا الدين اللي لن يرجع عنه يعني كارها كارها يعني آآ اه كارهة لهذا الدين. يعني مو معناها انها اه تركه اه مكرها. لانه يعني - [00:33:00](#)

الانسان يعني قد يظهر الكفر وهو يعني مطمئن بالايامن. فهذا لا يقال لدينه بل هو مريد لدينه ولكنه اظهره من اجل الاكراه. يعني فسقطه لدينه يعني انه آآ تارك لهذا الدين. وانه ساخط على هذا الدين وانه ما اعجبه هذا الدين - [00:33:24](#)

تركه رغبة عنه بارادته لا مكرها على ذلك. نعم قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا. قال فهل يغدر؟ قلت لا. ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ولم تمكني كلمة ان ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة - [00:33:44](#)

يعني هذا الكلمات الاسئلة اللي راحت كلها مشت بدون ان يحصل فيها شيء يغمز فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الا فهذه الفقرة او هذا السؤال اللي يتعلق عن الغدر وقال ان نحن بينه وبينه مدة ولم يحصل منه غدر ولن - [00:34:12](#)

نعرف انه غدر ولكن ما ندري ماذا سيصنع في المستقبل في هذه المدة التي بيننا وبينه يعني ما استطاع انه يدخل شيء الا هذه الكلمة ونحن في مدة لا ندري ماذا سيفعل المستقبل. اخبار عن توقع او شيء يخشى في المستقبل ما يدري هل يحصل ولا ما يحصل. اما الماضي فان - [00:34:32](#)

انه لم يحصل منه غدر بل جميع صفات الحميدة موجودة فيه وحاصلة منه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا قال ولا يمكنني كلمة يعني غير هذه يمكن ادخل فيها الا هذه الا في هذه هذه السؤال. الذي هو هل يغدر - [00:34:53](#)

والكلمة هنا يراد بها الكلام كلمة يعني يراد بها الكلام يعني لان الكلام يراد او يطلق ويراد به الكلام. مثل اه مثل هنا يعني انه لا انه يعني انه لا يرعى وانه كان انه في مدة لا ندري ما هو صانع هذا المقصود هو المقصود بهذه الكلمة - [00:35:16](#)

فانه يقصد بها الكلام والكلام او الكلمة تأتي ويراد بها الكلام. مثل ما يقال لفان القى كلمة او يلقي كلمة او كتب كلمة. يعني كلمة كلام وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان للرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فان سبحان الله وبحمده كلمة - [00:35:41](#)

وسبحان الله العظيم كلمة ويقول ابن مالك اه واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤام يعني قد يقصد بالكلمة الكلام قد يقصد بالكلمة الكلام. وانه ليس المقصود الكلمة المفردة - [00:36:05](#)

بل قد يقصد بالكلمة الكلام نعم قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا ننال منه. قال ماذا يأمركم؟ في هذه الفقرة التي ما اجاب عليها ابو سفيان - [00:36:27](#)

التي ما اجاب عليها هرقل الذي فطرتين هل قاتلتموه؟ قال نعم قاتلوه والثانية كيف كان حال الحرب بينكم وبينه قال سجال يعني مرة النصيب منه ومرة يصيبه منا مرة يعني لن نزال عليه ومرة يدال علينا. يعني في بدر قتل منهم عدد كبير - [00:36:53](#) وفي احد قتل من الصحابة عدد كبير قتل من الصحابة عدد كبير فصار في بدر ان يعني حصل للكفار ان قتل منهم عدد كبير وكان للمسلمين في احد ان قتل منهم عدد كبير يدال عليهم ويدال عليهم - [00:37:20](#)

مرة نصيبه منه ومرة يصيبه منا نعم قال قال ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول ابؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة نعم هذه - [00:37:39](#)

يعني هذا هو السؤال الاخير الذي سأل واجاب ابو سفيان بانه يأمر بالصلاة وصدق والصلة يعني انه يعني يأمر بالاعمال العظيمة والاخلاق الكريمة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واولها واساسها عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة من من سواه. فهذا هو - [00:38:01](#)

هو الذي الذي بعث فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فهو ان يعبد الله وحده لا شريك له وان تترك عبادته كل من سواه بان تكون العبادة خالصة لوجه الله ولا شركة لغيره يعني لا شركة لغير الله سبحانه وتعالى فيها - [00:38:31](#) وهذا هو الجواب الذي اجاب به ابو سفيان وهو نفس الجواب الذي اجاب به المغيرة بن شعبة عندما ذهب ذهبوا لغزو الفرس وطلبوا اه طلب كبير الجيش من الفرص رجلا من المسلمين يأتي - [00:38:52](#)

ليتفاهم معه وليتكلم معه فقال آ قال ما انتم؟ قال نحن قوم كنا في بلاء شديد وفي وقر كنا نأكل نمص الجلد ونمص النوى من الجوع ونعبد الحجر والشجر فبعث الله رجل - [00:39:12](#)

مما نعرف نسبه وكان يأمرنا بعبادة الله وحده وينهانا عن عبادة غيره واخبرنا ان وامر بقتالكم وان من مات منا فانه في الجنة ومن عاش منا فانه يملك رقابكم ومن عاش منا فانه لم يملك رقاكم وهذا في صحيح البخاري. يعني هذه المحاورة التي بين المغيرة بن شعبة اخبر - [00:39:32](#)

المغيرة بهذا الذي بعث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان يعبد الله وحده لا شريك له وهذا هو الذي اخبر به ابو سفيان بهرقل وهو ان انه امر الناس بعباد الله وحده لا شريك له ونهاهم عن عبادة آ غير الله - [00:40:00](#)

التي كان عليها ابؤهم واجدادهم يعني عندما سأل هذه الاسئلة ابو هرقل ابا سفيان رجع يبين يعني لماذا سأل هذه الاسئلة؟ يبين لماذا او وجه سؤاله لهذه الاسئلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبي ترجمان هو الذي ينقل الكلام من لغة الى لغة يعبر - [00:40:20](#)

يعني عن لغة بلغة يعبر ليكون عالم باللغتين فيعبر مثلا من غير العربية العربية او من العربية الى غير العربية هذا هو الترجمان. ينقل الحديث ويعبره ويحصل التعبير به من لغة الى لغة فيعني فهو ينقل لهم كلام هرقل بلغته هرقل ويفسره بلغتهم - [00:40:51](#) ويبين اللي هرقل معنى ما يقولونه في اللغة العربية. نعم فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب. فكذلك الرسل تبعث في نسب قومهم. يعني هذا هو الذي - [00:41:19](#)

عن الامم الان الرسل السابقين اذا الله عز وجل يجعل يجعل الانبياء والرسل في اشراف يعني آ القوم. يعني آ يعني بحيث يعني لا يكون هناك مجال للكفار من ان ينالوا من نسبه - [00:41:42](#)

بان يناله من نسبه وانما يكون يعني آ الرسل تبعث في في اشراف قومها وفي من هم اهل نسب في قومهم يعني لا يرسل يعني اناس يجد الكفار مجال لان ينالوا من انسابهم. وان يتكلموا في انسابهم - [00:42:02](#)

ما يتكلم فيها انسابهم يعني آآ محل يعني اعتبار وآآ اعتراف اه انها انساب يعني لا مجال للي منها. فكان الرسل تبعث في انساب قومها يعني في في اشراف انساب قومها او الانساب الشريفة او الانساب العظيمة التي لها يعني آآ شأن - [00:42:22](#)

عند الذين اه بعث فيهم بعث فيهم الرسول من رسول الله عليهم الصلاة والسلام. نعم وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل - [00:42:52](#)

يأتسي بقول قيل قبله. يعني لو كان ان احدا سبقه الا قال ان هذا تابع ومقلد هو انه سبق الى يعني هذا الشيء فيريد ان يأتسي بهذا الذي سبقه لكنه - [00:43:13](#)

اه هو الذي جاءهم ابتداء بهذا الخير وهو الذي بعث بهذه الرسالة يعني فلم يكن احد سبقه او انه قال هذا قول احد قبله في في العرب وفي هذه الامة - [00:43:29](#)

الامية بل هو الذي آآ حصل له ذلك ابتداء ولم يكن حصل لاحد قبله فلماذا قال ان انه لو كان احدا سبقه لقلت انه مقلد ومؤتسي بمن اه سبقه نعم - [00:43:47](#)

وسألتك هل كان من ابائه من ملك؟ فذكرت ان لا قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب وملك ابيه ثم قال سأل عن ابنائي من ملك او من ملك - [00:44:12](#)

قال فقلت لا فقلت له كان كذلك لا قيل رجل يريد ان يستعيد ملك ابيه الذي سلب يعني سلب ملكهم فاراد ان يستعيد ذلك الملك الذي سلب منهم. نعم وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر - [00:44:27](#)
كذب على الناس ويكذب على الله وكذلك كونه يعني هل جربوا عليه الكذب فقال ما جربوا عليه الكذب ففهم من هذا انه صادق وان الذي لا يكذب على الناس لن يكذب على الله عز وجل - [00:44:53](#)

وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل. نعم هل الذي تبعه الاشراف اما ضعفا فقالوا ضعفاء قال وهم اتباع الرسل بان الاشراف يعني ما يستسلموا وينقادون لانهم يريدون العزة ويريدون ان يعني التكبر - [00:45:13](#)

والترفع ما يريدون ان يكونوا تابعين. يريدون ان يكونوا متبوعين. واما الضعفاء اه يعني اه فانهم هم اتباع الرسل وهم الذين يستجيبون للرسل وقد فهم هرقل من اه الرسائل السابقة - [00:45:41](#)

ان الامر كذلك وانهم اتباع الرسل ولهذا جاء في القرآن في اول رسول ارسله الله الى اهل الارض بعد وجوه الشرك انه قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - [00:46:03](#)

يعني فكان اه اه يعني الضعفاء هم الذين يستجيبون للانبياء ويدخلون في ديني الانبياء. نعم وهذا آآ كما هو معلوم يعني في الغالب والا فان من الاشراف ومن يكون عظيما ومن يكون كبيرا ومن له منزلة يعني حصل مثل اه ابو بكر رضي الله عنه - [00:46:23](#)
يعني وعمر وغيرهم من الصحابة الذين لهم شأن ولهم مكانة ولهم شرف ولكن المقصود من ذلك يعني في الغالب وفي الكثير نعم وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الايمان حتى يتم. نعم. يعني الرسل اذا بعثهم الله عز وجل - [00:46:52](#)

فانه يعني يبدأ بالرجل والرجلين وهكذا يزد. ويستمر ولا يصل في تناقص بل يعني في زيادة يعني يزيدون ولا ينقصون. نعم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط - [00:47:21](#)

القلوب نعم وسأله هل يرجع احدا عن دينه اذا دخلت في دين النبي صلى الله عليه وسلم محمد عليه السلام. هل يسقط هذا الدين ويكره هذا الدين ويخرج منه رغبة هذا الدين - [00:47:44](#)

فقال لا قال وكذلك الايمان اذا خرجت القلوب فانه يعني يتمسك به يشد عليه ويبقي عليه ولا يعني يفكر في في الخلاص منه وفي تركه باي طريقة كما جاء عن بعض الصحابة الذي ايضا ابن سعد رضي الله عنه الذي طلبت منه امه انه يترك هذا الدين - [00:48:00](#)
يعني امتنعت من من من الطعام يعني تريد ان تضغط عليه من اجل هذا فقال لو كان لك كذا نفس فخرجت واحدة تلك الاخرى ما

تركت هذا الدين ويعني يعني معناه ان انها اصحاب الرسول وسلم عندما يدخلون في هذا الدين - 00:48:29

انهم لا يتركونه او ما حصل ممن دخل فيه سخطة عنه او رغبة عنه سخطة انه وانه ساخط لهذا الدين ما اعجبه! رأى غير مناسب! ما حصل من هذا! ما حصل شيئا من هذا - 00:48:54

ولكن قد يحصل يعني آا اكراه قد يحصل يعني شيء لامر اخر. غير كونه يسخط يعني يعني الدين ويكرهه ويبغضه نعم وسألتك هل يغدر؟ فذكرت ام لا؟ وكذلك الرسل لا تغدر. وآأ سأل اجاب - 00:49:11

الغدر وانه لا يغدر يعني في العهد اذا حصل منه العهد وكان بينه وبين كفار قريش عهد كان بدأ بسنة السادسة ولكن قريشا نقضت فغزاهم في السنة الثامنة وفتح الله عليه مكة ودخل الناس في دين الله افواجا - 00:49:37

فهم لا يغدرون الرسل يعني لا لا يقدررون والرسول عليه السلام كان اذا ارسل الجيوش ينهاتهم عن الغدر يعني ينهاتهم ويوصيهم بوصايا ومنها الا يقدرروا وهذا وهذه الفقرة التي تمكن ابو سفيان من ان يضيف اليها شيء قال ونحن في مدة ما ندري ايش سيحصل منه في المستقبل - 00:49:55

نعم وسألتك بما يأمركم؟ فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان بالصلاة والصدق والعفاف نعم يعني هذا هو السؤال الاخير واجاب بخلاصته وهو انه يأمر بعبادة الله وترك عبادة غيره ويأمر بالصلاة والصدق - 00:50:21

والعفاف وصلة ومكارم الاخلاق فهذا هو آأ خلاصة او يعني من ابرز يعني ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الاصل الاصيل الركن الركبن الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة غيره. والامر الثاني الاتيان بالصلاة والصدق - 00:50:47

اه العفاف وصلة الارحام وغير ذلك من مكارم الاخلاق التي اه بعث رسول الله ليتمم اه صالح الاخلاق عليه الصلاة قال فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. يعني ان كان هذا الذي قلته يعني حقا فانه سيملك - 00:51:10

وموضع قدمي هاتين بمعنى انه سيستولي على هذه البلاد التي هي تحت تصرفه. والتي هي مملكته ستدخل في اه ملكه وتحت ولايته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي حصل فانه في عهد الفاروق - 00:51:33

رضي الله عنه دخلت يعني بلاد الشام في آآ في ولاية المسلمين وفتحت على يد ابي عبيدة ابن الجراح وخالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ودخل وتلك البلاد في آآ - 00:51:53

دين الله عز وجل واسلموا ودخلوا تحت ولايات المسلمين وتحقق ما قاله هرقل وانه سيملك يعني موضع قدميه يعني معناه انه يملك يعني هذه الارض التي هو مستول عليها وهذا هو الذي قد حصل - 00:52:13

فان الله تعالى فتح عليه بلاد الروم وبلاد آآ الفرس وهما المملكتان العظيمتان المشهورتان في ذلك الزمان يعني الفرس والروم يعني آآ دولة ثانية عظيمنتان في ذلك الزمان وقد انتهت هذه الدولتان في عهد الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه حيث قضى عليهما - 00:52:33

واحضرت كنوز كسرى وقيصر الى عمر في المدينة وتولى قسمتها رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم قال وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم. وهو يعني يعلم ان فيه رسول - 00:53:04

وانه آآ سيأتي رسول وآآ النصراني يعني واليهود يعرفون بان فيه رسول يعني سيبعث ولكنهم وكانوا يعني يعني آآ يعني يذكرونه يعني ويخبرون بانهم سيتبعونه ولكنه لم فخرج عليه الصلاة والسلام في قريش وفي العرب فانهم اه امتنعوا ووجدوا - 00:53:26

وحصل ما حصل من قتالهم حتى دخلوا في هذا الدين الحنيف منها ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم مهما كان بعد زمنه وكل منهما الذي هو اه بلاد الفرس وبلاد الروم انما حصلت في عهد الفاروق رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:53:58

فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه لو اعلم اني اخلص اليه يعني اصل اليه اخلص اليه ليلته هي الشمس لقاءه يعني ذهبت اليه وآآ تحملت نشاط والمتاعب للوصول اليه. وكذلك ايضا لغسلته عن موضع قدميه يعني لاحترامه وخدمته - 00:54:19

ويعني القيام بخدمة هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لان يعلم ان ان انه قد اه حصلت البشارة فيه فيما مضى وان انه ينتظر ان يخرج ذلك الرسول ولكنه آآ لم آآ يوفق - 00:54:45

اه من اجل الرغبة في الجاه والرغبة في الولاية والرغبة في الرئاسة والرغبة في الدنيا الفانية والغفلة عن الدار الباقية. نعم ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه عن قدميه. نعم. ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث - [00:55:12](#) به دحية الى عظيم بصرى. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يعني ارسل الى هراط الكتاب وارسل الى آآ الملوك والعظماء في ذلك الزمان كتبوا وكان ان ارسل دحية بن خليفة الكلبي - [00:55:37](#) وكان دفعه الى عظيم بشرى وبشرى هي تابعة لهرق والذين عليها هم الغساسنة فدفعه الى اهل البصرة وعظيم البصرة دفعه الى هرقل واحتفظ به هراط ثم بعد هذه المحاورة اخرجه وقرأ الكتاب. نعم - [00:55:56](#) فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم يعني هذا هذه الرسالة فيها التسمية وبدء الرسائل اللي تفتتح بسم الله الرحمن الرحيم - [00:56:18](#) وكان عليه الصلاة والسلام يفتح يفتتح رسائله بالتسمية. فيقول بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله عن محمد عبد الله ورسوله اذ فكان يعني صدر الرسالة باسمه وآآ صدور - [00:56:37](#) منه وانها خرجت منه وصدرت منه فقال من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم الى هرقل عظيم الروم ولا شك ان هذا كلام صحيح لانه عظيم فيهم وكبير فيهم. وهو من عظمائهم - [00:56:58](#) وذكر الوصف المناسب لشخص يعني وان كان كافرا يعني يذكر بالشئ الذي هو معروف به يعني كونه عظيم نعم هو عظيم كلام صحيح الى هراط عظيم الروم ما قال ملك الروم وانما قال عظيم الروم ولا شك انها يعني هذا العظيم موجود. لان الناس - [00:57:20](#) العظماء وفيهم الكبار وفيهم من من من دون ذلك فيهم آآ من له منزلة وله شأن وله جاه وفيهم من هو تابع فيهم من هو متبوع ومن هو فيهم من هو - [00:57:48](#) نتابع وقد كان هرقل متبوعا في الروم وكان عظيما في الروم وفيهم عظماء غيره. ولهذا آآ مر في اللقاء الذي حصل مع ابي سفيان وعنده عظماء الروم. يعني هذه الرسالة - [00:58:04](#) من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل افتتح بقولهم محمد ابن محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم وذكر وصفه المعروف به وهذا وصف يطلق عليه وعلى غيره من اهل - [00:58:24](#) العلو والمنزلة عندهم ولهذا جاء في نفس الحديث الذي في حديث رقم ان انه دعا ابا سفيان ومن معه وعنده عظماء الروم وعنده عظماء الروم وهو يعني عظيم بل هو اكبر كبارهم واعظم عظمائهم - [00:58:43](#) وغيره انما هو تابع له وغيره انما هو تابع له وان كان عظيما ثم قال سلام سلام على من اتبع الهدى سلام على من اتبع الهدى. وهذا السلام هو سلام عام. لكل من اتبع الهدى - [00:59:07](#) فلم يخاطبهم ولم يقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كما يخاطب بذلك اهل الاسلام وانما سلم بهذا السلام الذي هو لمن اتبع الهدى فاذا اتبعوه كانوا من اهل هذا السلام. سلام على - [00:59:30](#) من اتبع الهدى نعم. اما بعد. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اني ادعوك بدعاية الاسلام باني ادعوك الى الاسلام وادعوك بدعوة الاسلام وهو ان يدخل في هذا الدين الحنيف - [00:59:47](#) وان يحصل اه منهم ما اخبر به ابو سفيان من انه كان يأمرهم بعبادة الله وحده ها هم عن عبادة غيره ادعوك بدعاية الاسلام اي يدعوه الى الاسلام وان يدخل في هذا الدين الحنيف - [01:00:07](#) ليظهر بشعار الدنيا وسعادة الآخرة لان ساعات الدنيا وساعات الآخرة انما تكون بالاستسلام والانقياد بما جاء عن الله عز وجل بعد بعثة صلى الله عليه وسلم لا سبيل الى السعادة والنجاة الا بالايمان به واتباعه باتباعه والسير على ما كان عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [01:00:27](#) اسلم تسلم. اسلم تسلم. فهذا فيه يعني امر وفيه بيان للغاية التي تترتب وعلى هذا الامر اسلم يعني ادخل في هذا الدين الحنيف

تسلم من آآ تسلم من العذاب وتسلم من النار وتسلم من - 01:00:55

من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. فيحصل السلامة في الدنيا وفي الآخرة. السلامة من القتل ويحصل السلامة من الذل والهوان يعني في
يعني فيما لو دخل في آآ الولاية فانه يدفع الجزية - 01:01:19

يؤديها وهو صاغر والا فانه يعني يحصل له القتل فالكلمة تسلم واسعة تكون فيها السلامة في الدنيا والآخرة. السلامة في الدنيا من
القتل ومن عذاب الدنيوي وكذلك في الآخرة يسلم من العذاب ومن آآ دخول النار والعذاب فيها اذا لم يسلم - 01:01:39
انه باسلامه يسلم لانه اخذ بسبب السلامة الذي هو الدخول في هذا الدين ففيه امر وترغيب لان كلمة تسلم هذه فيها ترغيب لانه
يترتب على الاسلام السلامة ففيه امر وترغيب. الامر في قوله اسلم. والترغيب في قوله تسلم - 01:02:14
نعم يؤتك الله اجرک مرتين. يؤتيك الله اجرک مرتين لان من كان يعني آآ اه على دين سابق فانه اذا امن بنبيه وامن بالرسول صلى الله
عليه وسلم فانه يحصل الاجر مرتين. يعني مرة بكونه - 01:02:41

على دينه آآ الذي كان عليه. واجرا على كونه امن بالرسول صلى الله عليه وسلم تؤتك اجرک مرتين. ها فان توليت فان عليك اثم
الاريسين. فان توليت يعني لم تستجب ولم تدخل في هذا الدين فان - 01:03:06
عليك اثمك واثام اتباعك الذين صدقتهم او يعني تركوا الحق والهدى متبعة لك لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من دعا الى هدى
كان له من اجل مثل اجر من تبعه فينقص ذلك من جورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان - 01:03:27

عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا يعني فان عليه اثم الاريسين يعني وهم وهم الفلاحين او العكارين او
الناس الذين هم اتباع يعني على على الزعيم المضل - 01:03:50
يعني عليه اثمه واثمه ومثل اثم من تبعه ومثل اثم من تبعه. يا فانما عليك اثم الانسين يعني بالاضافة الى اثمك. بالاضافة الى اثمك
عليك اثمك او اثم غيرك عليه اثم الضلال واثم الاضلال - 01:04:11

عليه اثم الضلال في نفسه فيعاقب على ضلاله ويعاقب على اظلاله. كونه اضل غيره وابقى غيره او عمل على ابقاء غيره على الضلال
فانه يحصل الاثم اه في اه عمله وفي ضلاله وبالنسبة لمثل اثم غيره بسبب اولاده - 01:04:31
لهؤلاء الذين اظلمهم واثموا فصار له مثل اثمهم فانما عليك اثم الاريسين يعني وهم العكارين اي الفلاحين الذين هم اتباع والذين هم آآ
اه تبع لغيرهم. نعم فان توليت يعني اعرضت ولم تستجب لما جاء به الرسول ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم -

01:04:58

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ثم يعني في اخر هذا الخطاب ويا اهل الكتاب
تعالى واذا كذب سواء بيني وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. يعني هذا هو الذي دعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم -

01:05:26

هذا هو الذي دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي ذكره ابو سفيان في اول يعني ما اجاب به عندما قال ماذا يأمرکم؟ قال
يأمرنا بان الله وحده وينهانا عن عبادة غيره وما كان عليه اباؤنا فهنا يعني آآ خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم مشتمل على -

01:05:46

هذه الآية التي فيها اه انهم يعبدون الله عز وجل ويتركون عبادة غيره و الآية يا اهل الكتاب وانما يعني جاءت في كلام آآ ابي سفيان
وفيما رواه ابو سفيان - 01:06:06

اما تحمله في حال كفره من كونه سمع هذه الآية قال ويا اهل الكتاب يعني الآية بدون واو انما الواو انما يعني هي آآ يعني تابعة او
عطف على كلام سابق - 01:06:26

يعني وحكاية لشئ قد حصل والاية هي بدون بدون الواو ويا اهل الكتاب تعالوا اذا كان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. وهذا هو
الذي بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام هو عبادة الله وحده لا شريك له - 01:06:50
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم

وارحمكم الله الصواب وفقكم الحق نفعنا الله بما سمعنا غفر الله لنا ولكم - 01:07:10